

حصاد تدبر الجزء الخامس عشر | جعلناه نوراً

خالد أبو شادي

ما القرآن نحيا بالخير والسرور. في حفظه النجاة حصادوا تدبر الجزء الخامس عشر من سورة الاسراء الاولى وحتى سورة الكهف الاية الرابعة السبعين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الاسراء كل ليلة. جاء في حديث عائشة كان لا ينام حتى يقرأ بني اسرائيل - [00:00:01](#)

والزمر وسورة بني اسرائيل هي سورة الاسراء سبحان الذي اسرى بعده ليلا الليل موسم الممنج الربانية والعطایا الالهیة المسجد الاقصی الذي باركتنا حوله من طبیبه بارک الله حوله فهل بلغ من طبیبك ان تنشر الخیر حولك - [00:00:37](#)

ذریة من حملنا مع نوح انه كان عبدا شکورا. قال محمد القرابی كان المؤمن اذا اكل اذا شرب اذا لبس اذا ركب قال الحمد لله فسماه الله عبدا شکورا لا يزال العرض جاريا على بني اسرائيل - [00:01:04](#)

وان عدم عدنا ان عدم للافساد في الارض بعثتنا عليکم عبادا يؤذبونکم. وان عدم عدنا ولن يقل سيعود عبادنا وهذا من عظيم تأييد الله للمؤمنین عن ابی ذر رضی الله عنه قال تذاکرنا ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ایهـما افضل؟ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسجد بيت المقدس - [00:01:25](#)

فقال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات فيه ولنعم المصلى بالمسجد الاقصی. ولیوشکن ان يكون للرجل مثل شطم رقم الجبل مثل شطم فرسه من الارض - [00:01:53](#)

حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا او قال خير من الدنيا وما فيها فاذا جاء وعد الآخرة يسوء وجوهکم ولیدخلوا المسجد. ليس المقصود به وعد يوم القيمة - [00:02:11](#)

بل وعد الافساد الثاني لبني اسرائيل وان عدم عدنا كلما زاد اليهود علوا وفسادا اقتربوا من نهايـهم ان هذا القرآن يهـدی للـتـی هـی اقـوم. القرآن مصدر هـدایـة ومفتاح تقویـم الفکـر والاخـلاق - [00:02:30](#)

وهو وحدـه مقياس الخطـأ والصـواب ومن دونـه تـفرق البـشرـیـة فـی الضـلال وـیدعـوا بـالخـیر وـبـتـدـعـو وـلـا تـعـلـم انـک تـدـعـو عـلـی نـفـسـک وـبـمـا يـضـرـک فـلا يـسـتـجـیـب الله لـک رـحـمـة بـک وـشـفـقـة عـلـیـکـ. وـکـل اـنـسـانـ الزـمـنـ طـائـرـه - [00:02:51](#)

وـفـی عـنـقـه عـبـر عـن عـمـلـاـنـسـانـ بـطـائـرـه وـجـعـلـ عـمـلـه فـی عـنـقـه اـشـارـة لـشـدـة الـاـرـتـبـاط بـینـاـنـسـانـ وـعـمـلـهـ. وـکـأنـ عـمـلـکـ هوـ الـذـی يـقـوـدـهـ وـیـقـوـدـکـ الـجـنـةـ اوـ النـارـ کـماـ تـقـالـ الدـاـبـةـ بـالـجـبـلـ مـنـ عـنـقـهـاـ - [00:03:22](#)

اقـرأـ کـتابـکـ کـفـی بـنـفـسـکـ الـیـوـمـ عـلـیـکـ حـسـیـبـاـ. اـنـتـ الـیـوـمـ کـاتـبـ وـغـداـ قـارـیـ فـرـاجـعـ ماـ تـكـتـبـ اـقـرأـ کـتابـکـ کـفـی بـنـفـسـکـ الـیـوـمـ عـلـیـکـ حـسـیـبـاـ. تـمـلـیـ الـیـوـمـ عـلـیـ المـلـائـکـةـ مـاـ يـسـتـرـونـهـ فـیـ صـحـیـفـتـکـ - [00:03:41](#)

يـنشـرـونـ ماـ اـمـلـیـتـ مـنـ اـعـمـالـ وـاقـوـالـ. وـاـذـ الصـحـفـ نـشـرـتـ وـاـذـ اـرـدـنـاـ انـ نـهـلـکـ قـرـیـةـ اـمـرـنـاـ مـتـرـفـیـهـاـ. اـمـرـنـاـ مـتـرـاـ فـیـهاـ سـاقـوـمـ فـیـهاـ فـسـقـ. اـهـلـ التـرـفـ فـیـ بـلـدـ اـذـ بـقـرـبـ الـهـلـاـکـ اـمـرـنـاـ مـتـرـفـیـهـاـ فـسـقـوـاـ فـیـهاـ. اـمـأـمـرـ بـهـ هـنـاـ هـوـ الـایـمـانـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ. اـیـ اـمـرـنـاـمـ بـالـطـاعـةـ فـسـقـوـاـ - [00:04:00](#)

لـیـسـ المـعـنـیـ اـمـرـنـاـمـ بـالـفـسـقـ فـسـقـوـاـ لـانـ اللهـ لـاـ يـأـمـرـ بـالـفـسـقـ. وـهـوـ مـثـلـ اـمـرـتـهـ فـاعـصـمـیـ اـیـ اـمـرـتـهـ بـطـاعـتـیـ فـعـصـانـیـ وـلـیـسـ معـنـاـهـ هـاـ اـمـرـتـهـ بـالـعـصـیـانـ فـعـصـیـ وـسـبـحـ بـحـمـدـهـ. تـطـبـیـقـهـاـ الـعـلـیـ قولـ النـبـیـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـحـبـ الـکـلامـ الـیـ اللهـ اـنـ يـقـولـ العـبـدـ سـبـحـانـ اللهـ وـبـحـمـدـهـ - [00:04:32](#)

وـقـوـلـهـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ مـنـ قـالـ سـبـحـانـ اللهـ وـبـحـمـدـهـ فـیـ يـوـمـ مـاـئـةـ مـرـةـ حـطـتـ خـطـایـاـهـ وـاـنـ کـانـتـ مـثـلـ زـبـدـ الـبـحـرـ وـمـنـ اـرـادـ الـاـخـرـةـ

من اراد يعني من الارادة فليس شراء الآخرة بالامان والاحلام - 00:04:55
وسعى لها سعيها. اي السعي اللائق بها. وهو الاتيان بما امر الله والانتهاء عما نهى عنه وفائدة لها اعتبار النية والاخلاص وفائدة وهو مؤمن ان غير المؤمن اذا قدم عملا صالحا في الدنيا - 00:05:15

فلا ينفعه في الآخرة لفقد شرط الایمان. روى الامام مسلم في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا - 00:05:35

يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة. واما الكافر في طعم بحسنته ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها - 00:05:52

قل لن نمد هؤلاء وهؤلاء رب بك هذه الاية تنبيه لأن الله لم يتوب خلقه من اثر رحمته حتى الكفار منه فقد اعطاهم من نعمة الدنيا على حسب ما قدر لهم واعطى المؤمنين خيري الدنيا والآخرة - 00:06:08

معلومات ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب. لكنه لا يعطي الدين الا من يحب كلامها هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم فلو كانت الدنيا جزءا لمحسن اذا لم يكن فيها معاش لظالم لقد جاء فيها الانبياء كرامة وقد شبعت فيها بطون البهائم - 00:06:34

وما كان عطاء ربكم محظورا. عطاء الله على قدره وطلب العبد على قدر فقره وعطایا الله ليست كعطاء ملوك الارض فهي غير ممنوعة عن احد ومعروضة للكل انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمقصود اسماع قومه - 00:07:02

للآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. قال الامام ابن كثير ولا تفاوتهم في الدار الآخرة اكبر من تفاوتهم في الدنيا فان منهم من يكون في الدركات في جهنم وسلاماتها واغلالها ومنهم من يكون في الدرجات العلى - 00:07:33

نعمتها وسرورها. ثم اهل الدركات يتفاوتون فيما بينهم. كما ان اهل الدرجات يتفاوتون. فان في الجنة مائة دار درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. وفي الصحيحين ان اهل الدرجات العلى ليرون اهل عليين كما - 00:07:53

اترون الكوكب الغابر في افق السماء وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. قال الضحاك الاعلى منهم يرى فضله على من هو اسفل منه. والاسفل لا يرى ان فوقه احدا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. حضر جماعة من الناس بباب عمر وفيهم سهيل بن عمرو وابو سفيان بن حرب - 00:08:13

فاذن عمر بصهيب وبلال واهل بدر وكان يحبهم. فقال ابو سفيان ما رأيتكماليوم قط انه ليؤذن لهؤلاء العبيد ونحن جلوس لا يلتفت اليها؟ فقال سهيل وكان اعقلهم ايها القوم - 00:08:43

اني والله قد ارى الذي في وجوهكم فان كنتم غضاها فاغضوا على انفسكم دعي القوم ودعياكم. فاسرعوا وابطأتم اما والله لما سبقوكم به من الفضل اشد عليكم فوتا من بابكم هذا الذي تنافسون عليه - 00:09:00

وبالوالدين احسانا. ما هو اخر احسان احسنت به الى والديك اما يبلغن عنده الكبر. عندك وكأنه حدث على ان يسكن والدك معك فعندها واغفر لهم جناح الذل من الرحمة. قال عروة - 00:09:19

فاذما اغضبت فلا تنظر اليهما شظرا فان اول ما يعرف غضب المرء بشدة نظره الى من غضب عليه يا هذا ليس المعاشرة معهما بالمثل واخفض لهم جناح الذل من الرحمة. قال زهير بن محمد ان سباك او لعنك فقل رحمة - 00:09:44

الله غفر الله لك ما عن عبدالله بن عوض انه نادته امه فعلا صوته صوتها فاعترق رقبتيه ليس من البر. سأل رجل الامام احمد بن حنبل ان ابي يأموني ان اطلق زوجتي. فقال له الامام لا تطلقها - 00:10:08

قال اليس النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد امر ابن عمر ان يطلق زوجته حين امره عمر بذلك فقال الامام احمد وهل ابوك مثل عمر انه كان للاموالين غفورة. قال سعيد بن المسيب الاول الذي يذنب ثم يستغفر - 00:10:30

ثم يذنب ثم يستغفر واتنا القربى حقه والمسكين قدم الله القرابة على المساكين لأن عدم الغنى الى اقاربهم يثير ضغائن القلوب وحزازات النفوس واتنا القربى حقهم والمسكين وبنى السببين. وصى الله في كتابه بابن السبيل ثمان مرات - 00:10:53

فارس وحشة الغريب واحسن اليه ولا تجمع عليه مرارة الغربة مع مرارة الحرمان ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. قال ابن عاشور

التبذير يدعوا اليه الشيطان لانه اما انفاق في الفساد اواما اسراف يستنزف المال في السفاسف واللذات - [00:11:22](#)

فيقطع الانفاق في الخير وكل ذلك يرضي الشيطان. فلا جرم ان كان المتصفون بالتبذير من جند الشيطان واخوانه فقل لهم قولنا ميسورا. وهذا متعلق بقوله فلا تؤد المسكين الا بعطاء او وعد بعطاء او دعاء - [00:11:47](#)

تقل لهم قولنا ميسورا. في هذا الامر تأديب للمؤمن. ان فقد المال ان يرجو من الله تيسير اسبابه والا يحمله الشح على السرور بفقد المال كي يتخلص من الانفاق على المحتاج. بل الاولى ان يحرض ان عدم المال - [00:12:17](#)

على ان يرزقه الله به في المستقبل حرصا على الثواب ولا تقربوا الزنا لان من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه. ولأن مشوار الالف ميل في الحرام يبدأ وبخطوة - [00:12:38](#)

ولأن الاستدراج اخفى حيل ابليس ولا تقربوا الزناة. قال يونس بن عبيد احفظوا عنى ثلاثا. مت او عشت. ومنها لا يخلو رجل بأمرأة شابة وان اقرأها القرآن. غصب اهل القاتل لا يسوع - [00:12:55](#)

لهم انتهاك العدالة وتحقيق القصاص لا يجب ان يجر الى الظلم ولا تقربوا مال اليتيم. النهي عن القرب منه هو مبالغة في النهي عن التعرض له لأن العرب في الجاهلية كانوا يستحلون اموال اليتامي لضعفهم وقلة نصيرهم - [00:13:19](#)

فحذر الله المسلمين من ذلك لازلة ما عسى ان يكون بقي في نفوسهم من رواسب الجاهلية ولا تقف ما ليس لك به علم. قال قتادة لا تقلرأيت ولم ترى وسمعت ولم تسمع - [00:13:41](#)

ولم تعلم فان الله سائلك عن ذلك كله ولا تقف ما ليس لك به علم في الحديث بئس مطية الرجل زعموا. اي يقولون. لانها بداية الاشاعة وببوابة الكذب. كان عبدالله بن عمر يقول - [00:13:58](#)

دعموا مطية الكذب وان من شيء الا يسبح بحمده قال ابن عون المصري اما يستحي احدكم ان تكون دابتة التي يركب وثوبه الذي يلبس اكثر ذكرى لله منه وان من شيء الا يسبح بحمده. الانسان البليد - [00:14:17](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء الا وهو اطوع لله تعالى من ابن ادم وان من شيء الا يسبح بحمده. تصريح بان كل جماد وكل حيوان وكل طير - [00:14:44](#)

وكل حشرة بل وكل جماد في الوجود يسبح الله وهو حري بان يحمل كل عاقل على طاعة الله وكثرة ذكره كي لا يكون بعدهما كرمه ربه على سائر خلقه اقل منهم طاعة لله - [00:15:02](#)

فينحط قدره قل عسى ان يكون قريبا. عسى مع الله تحقيق ليست ظنا فحطمه بهذه الاية اسوار يأسك. ودع نور الامل ينتشر في ربوع قلبك بحمده. قال سعيد بن جبير ينفضون اي الموتى. التراب عن رؤوسهم ويقولون سبحانك اللهم - [00:15:22](#)

بحمده وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. اذا احتار عقلك بين قولين حسنين فاثر احسنهما وقل لعبادي يقولوا التي هي احسنت. من تمام العبودية حسن الكلام وسوء الكلام يقبح في العبودية - [00:15:54](#)

في سنن البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه انطلقوا بنا الى البصیر الذي فيبني واقف نعوده وكان رجلا اعمى اه فانظر رقته وحسن كلامه - [00:16:17](#)

وعدم جرحه للرجل بكلمة ولو كان فيها صادقا قال رجل لرجل اخر امام عمر بن عبدالعزيز تحت ابطك. فقال عمر وما احدكم ان يتكلم باجمل ما يقدر عليه. قالوا وما ذاك؟ قال لو قال - [00:16:32](#)

تحت يدك كان اجمل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم اتفاؤ كلامك فيه افشل مؤامرة شيطانك كان الامام البخاري مع ان صنعته الكلام في الرجال بالجرح والتعديل يتورم عن الالفاظ القاسية مثل كذاب او وضع - [00:16:54](#)

او متزوك ويختار كلاما احسن من ذلك. فيه نظر يقول مثلا فيه نظر واذا قال البخاري عن رجل فيه نظر فهو متزوك لا يقبل حديثه او لئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة. يعني او لئك الذين تدعون من دون الله - [00:17:22](#)

كعيسى والعزيز والملائكة الذين زعمتم انهم بنات الله هؤلاء جميعا يتتوسلون الى الله ويتقربون اليه. وما نرسل بالآيات الا تخويفا. ومن الآيات كسوف الشمس وخشوف القمر. فلا بد ان تكون بعد مشاهدة هاتين الظاهرتين اكثر خوفا من الله واحسن عملا. ونخوفهم

فما يزيدهم الا طغيا - 00:17:47

انا ايات الله الزاجرة ان لم تزد في ايمانك كانت وبالا عليك وادت لقصوة قلبك واجترائك على محارم لا واستمزز من استطعت منه بصوتك من الفز والفز هو ولد البقرة الوحشية. لما فيه من - 00:18:17

عدم السكون والفرار وتستنهض ولدك الذي تكاسل وتقول له فز يعني انهض والمعنى استنهض ايها الشيطان من استطعت بصوتك اي بوسوستك سواء كان هذا الصوت من جندك من الباليستي مثلك او جلدك من شياطين الناس الذين يعاونونك - 00:18:38
واجلب عليهم بخبارك ورجلك هذه معركة حقيقة. فاجمع يا ابليس كلما استطعت من وسائل الفتنة والاغواء لاضلالهم وهو تمثيل لحال الشيطان الذي يحاربنا بمختلف قواته وكافة فصائل بجيشه من فرسان ومشاة - 00:18:59

وشارکهم في الاموال والاولاد. مشاركة الشيطان للانسان في المال بثلاثة اشياء الطلب المحرم بان يطلب زيادة المال عن طريق ربا او قمار او سرقة او غصب او غشن او رشوة او بيع حرام كالخمر - 00:19:22

ونحوه او الانفاق المحرم مثل ما يعطي الكاهن او العراف او الساحر او مهر البغي او شراء خمر او مواطن ينفق فيها ما يلبي شهواته وزنواته المحرمة او يقع في الاسراف والتبذير الذي يلحقه بزمالة الشياطين. او - 00:19:43

المنع المحرم مثل منع الزكاة المفروضة. وعدم اداء حج الفريضة وعدم الوفاء بالنذر. والتقصير في النفقة على النفس والاهل واستفسر من استطعت منهم يتحدى الله بها ابليس بان بعض عباد الله لا يستطيع الشيطان غلبه والانتصار عليه مهما فعل. اللهم اجعلنا منهم - 00:20:03

وكان الله يقول لعدوه ابليس افعل ما بذلك. كد وامكر دبر وخطط فكل مكرك عليه وكل خططك ضدك وسيفك قاتلك وسهمك راميك ولن توقف دعوة الله مهما فعلت وحاولت وهي طمأنة لكل مؤمن انه لن يضره كيد - 00:20:30

ابليس ما دام بالله معتصما لاحتذنكن ذريته. قال ابن جزي معناه لاستولين عليهم ولاقودنهم وهو مأخوذ من تحنيك الدابة وهو ان يشد على حنكها بحبل بعد ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وكفى بربك وكيلا - 00:20:51

طريق التخلص من اغلال الشيطان سهل يسير. العبودية لله والاستعانة به فهو في الآخرة اعمى. ليست وصفا وانما تفضيل لعمل اخرتي على عمى الدنيا. اي انه في الآخرة اشد عمى. وعماه في الدنيا عمى بصيرة. لكن عماه - 00:21:20

وفي الآخرة عمى بصر سين معلوم انه كان ضالا في الدنيا. فكيف يكون اضل في الآخرة جيم لان ظلاله في الدنيا كان يمكن تداركه بالرجوع الى الحق. واما ضلال الآخرة فلا يمكن تداركه - 00:21:43

ثبتناك لقد كنت ترکن اليهم شيئا قليلا اكمل الخلق مفتقر الى ثبیت الله له وهو القائل صلى الله عليه وسلم اللهم لا تتكلني الى نفسي طرفة عين. فكيف بغيره اذا لاذناك ضعف الحياة وضعف الممات - 00:22:03

لا تجد لك علينا نصيرا. فيها ان العقاب يضاعف على من زاغ بقدر علمه. وان هبوط الاكاد على حسب صعودهم وان اخطاء الاحبة وان قلت جلت ومن الليل فتهجد به. قال البغوي قم بعد نومك والتهجد لا يكون الا بعد النوم. يقال تهجد اذا قام بعد - 00:22:33

منام وكان التهجد فريضة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى امته لكن نسخ هذا في حق الامة وبقي واجبا في حق النبي صلى الله عليه وسلم ان الباطل كان زهوقا. مهما امدوه بأسباب الحياة. فان روح الباطل سوف - 00:22:59

الباطل سيموت ويشمل هذا كل باطل في كل زمان ومكان وقل جاء الحق وذهق الباطل. لا يزهد باطل الا اذا خنقته واذهبته روحه يد اهل الحق ولا زمن المعجزات. ونزل من القرآن ما هو شفاء - 00:23:22

يشمل ذلك كونه شفاء القلب من امراضه. كالشك والنفاق وغير ذلك وكونه شفاء للجسام اذا رقي عليها به. كقصة الذي رقى الرجل اللديغ بالفاتحة فشفاه الله وهي قصة صحيحة مشهورة - 00:23:49

قال الحسن والله ما جالس احد القرآن الا قام من عنده بزيادة او نقصان قال الله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزين الظالمين الا خسارا. ونزل من القرآن - 00:24:06

لما هو شفاء القرآن شفاء فمريض على بعد قدرك عن مصحف وصحتك على قدر اخذك من القرآن قل كل يعلم على شاكلته. قال ابو

بكر قرأت القرآن من اوله الى اخره فلم ارى فيه اية ارجى واحسن من قوله - [00:24:35](#)

تبارك وتعالى قل كل يعمل على شاكلته فانه لا يشاكل بالعبد الا العصيان ولا يشاكل بالرب الا الغفران الشاكلة تأتي بمعنى الاخلاق قال ابن القيم في تفسير هذه الآية اي على ما يشاكله ويناسبه فهو ي العمل على طريقة التي تناسب اخلاقه وطبيعته. وكل انسان يجري على طريقته - [00:24:59](#)

مذهبه وعادته التي الفها وجبل عليها. فالفاجر يعمل بما يشبه طريقة من مقابلة النعم بالمعاصي. والاعراض عن النعم والمؤمن يعمل بما يشاكله من شكر النعم ومحبته والثناء عليه والتودد اليه والحياة منه والمراقبة له وتعظيمه - [00:25:25](#)

واجالله. قال ذو الاصبع العدواني كل امرى صائر يوم من شيمته وان تخلق اخلاقا الى حينه اعظم تحد على وجه الكون قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون - [00:25:45](#)

بمثله ولو كان بعضهم البعض ظهيرا ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم. في حديث انس ان رجلا قال يا رسول الله الذين يحشرون على وجوههم اي يحشر الكافر على وجهه. قال صلي الله عليه وسلم الميس الذي امشاه على الرجلين قادرًا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة - [00:26:13](#)

قال قتادة حين برأه الحديث بل وعزه ربنا ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم هم وبكما وصما. سين ان قيل كيف وصفه بانهم عمي وبكم وصم. وقد قال ورأى المجرمون النار وقال دعوا هنالك ثبورا - [00:26:39](#)

وقال سمعوا لها تغيطا وزفيرًا. فثبتت الرؤبة والكلام والسمع. جيم يحشرون عميانا ثم تعاد اليهم هذه الحواس. قال الحسن البصري هذا العمى والصم والبكم. حين يساقون الى الموقف الى ان يدخلوا النار - [00:27:03](#)

فاغرقناه ومن معه. السادة والتابع يسرون في طريق واحد. بدايته عمل ونهايته الهلاك لتقرأه على الناس على مكث. لا يكن همك اخر السورة. واقرأ قراءة مسترسلة هادئة بتدبر وتمهل والا لم تجني ثمار الوحي ولم تخرج بدرر المعاني - [00:27:23](#)

ان الذين اوتوا العلم ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا العالم ليس بكثرة العلم بل بوجود البكاء. سئل الامام احمد بن حنبل عن معروف الكرخي فقال - [00:27:53](#)

قيل له هل كان معه علم؟ قال كان معه اصل العلم. خشية الله عز وجل في سنن الدارمية عن عبدالاعلى التيمي قال من اوتى من العلم ما لا يبكيه لخليق الا يكون اوتى علمًا ينفعه. لأن الله عز وجل نعمت العلماء ثم قرأ - [00:28:15](#)

ان الذين اوتوا العلم من قبله الى قوله ويخرون للاذقان يبكون قرأ عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يوما هذه الآية فسجد وقال هذا السجود فاين البكاء؟ الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. انزال القرآن من اعظم النعم - [00:28:36](#)

التي تستوجب حمد الله. لذا حمد الله سبحانه ذاته العالية على هذه النعمة تفكيرا لعباده بالحمد وتعليمها لهم لينزع بئسا شديدا. من اهم حكم انزال القرآن الانذار. فلا تلغى هذا الفصل من قاموس وعظك - [00:29:01](#)

بحجة سماحة الاسلام وعدم التشدد. وصف الله القرآن بقوله قياما اي مستقيما لا ميل فيه ولا زيف وكل كل من حمله بحق سيكون مستقيما لا ميل فيه ولا زيف فلعلك باخ نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا - [00:29:21](#)

قاد لهم ان يقتل نبينا لاجل هدایتنا. وبعضا غير مهموم بامر هدایته. جعلنا ما على الارض زينة لنبلوهم كل ما في الكون هو مجرد زينة غرضها الاختبار والابتلاء. وكلما زادت الزينة - [00:29:44](#)

ازدادت صعوبة الاختبار ونحو حكى الحقيقى الا تصرفك الزنة الظاهرة الفانية عن الاخرة الغائبة لنبلوهم ايهem احسن عملا احسن. لم يقل اكثرا لأن العبرة بالاحسن الى الاكثر لنبلوهم ايهem احسن عملا. نافس اعمالك وتحدى انجازاتك واحرص كل يوم ان تكون احسن من اليوم - [00:30:04](#)

الذى قبله فمن راقب اعماله بغرض التقويم والتحسين فقد وفق للخير كله. اجعل من دعواتك اليومية اللهم اهدنى لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت ليس امرهم عجيبة في قدرتنا. قال مجاهد قد كان في اياتنا ما هو اعجب من ذلك - [00:30:33](#)

اذ اوى الفتيات الى الكهف ضيق الكهف احب اليهم من سعة القصور وفاخر الدور ان كانت ستثال من دينهم وطاعتهم لربهم. الدعاء من اعظم اسباب النجاة من الفتنة. وتأمل دعاء اصحاب الكهف ثم واطب عليه. ربنا اتنا من لدنك - 00:31:03

رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. ربنا اتنا من لدنك رحمة. واستجاب الله لهم واتاهم رحمته فوصلتهم بلا تأخير على عنوانهم جديد داخل الكهف فانوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته وزدناتهم هدى - 00:31:27

ابدا اول خطوة في طريق الهدایة. وسيأخذ الله بيدهم وينعم عليهم بالزيادة. فالحركة برکة والبرکة زيادة ولا ما احل ولا اعظم من زيادة الكريم الوهاب وربطنا على قلوبهم قد يخونك قلبك اثناء سيرك - 00:32:00

فتتعذر في طريق الحق وقد يتسرّب نور الايمان من قلبك في ظلم وما لم يربط الله على قلبك برباط التثبيت فلا امل لك في الشبات مع القرآن نحيا بالخير والسرور في حفظه - 00:32:20

شفاء العصور - 00:32:44